

# بعد مقتل "خدايي".. إليك أبرز الاغتيالات للقادة والعلماء الإيرانيين



الثلاثاء 24 مايو 2022 03:27 م

قالت وسائل إعلام حكومية في إيران إن ضابطاً رفيع المستوى في الحرس الثوري الإيراني قد "اغتيال" على يد مسلحين في العاصمة طهران، في حادث نادر من نوعه [ ] وأشارت تقارير إلى أن شخصين على متن دراجة نارية أطلقا النار على العقيد حسن صياد خدايي، لدى وجوده في سيارته خارج منزله في طهران [ ] ولم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن مقتل خدايي، الذي يعد أرفع شخصية تقتل منذ اغتيال العالم النووي الإيراني البارز، محسن فخري زادة أواخر عام 2020. وقال الحرس الثوري، في بيان نُشر على موقعه على الإنترنت، إن خدايي "اغتيال في هجوم مسلح نفذه راكبا دراجة نارية في شارع مجاهدي الإسلام في طهران" خارج منزله [ ] وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إن خدايي قتل بخمس رصاصات في الرأس واليد أثناء عودته إلى منزله [ ]

## أصابع صهيونية

في وقت أعلنت فيه السلطات الإيرانية بدء التحقيقات بشأن عملية اغتيال العقيد حسن صياد خدايي، أول أمس الأحد في طهران، متوقعة بالرد عليها مع اتهامها غير المباشر لإسرائيل بالوقوف وراء الحادث، أعادت العملية إلى الأذهان اغتيالات سابقة تعرضت لها شخصيات إيرانية داخل البلاد، فضلا عن انتشار أحاديث وتساؤلات في الأوساط الإيرانية حول وجود اختراقات أمنية في البلاد تسهّل تنفيذ هذه الاغتيالات [ ] لكن اغتيال القائد السابق لـ"فيلق القدس" الجنرال قاسم سليماني يبقى أهم وأبرز عملية اغتيال لشخصية إيرانية بعد الثورة الإسلامية عام 1979، مع الفارق أنها وقعت خارج البلاد في بغداد يوم الثالث من يناير 2020، كما أن الجهة المنفذة كانت واضحة ومعروفة وهي الولايات المتحدة الأميركية، التي تبني رئيسها السابق دونالد ترامب عملية الاغتيال [ ] أما بقية الاغتيالات فقد وقعت داخل إيران، ولم تتبنّها أي جهة، إلا أن الترحيحات والاتهامات الإيرانية تذهب باتجاه إسرائيل [ ] أمس الإثنين، أكد المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية، أبو الفضل شكارجي، أن التحقيقات جارية لبحث مختلف أبعاد اغتيال العقيد في "الحرس الثوري" حسن صياد خدايي وملابساته، مضيفا، وفق ما أورده التلفزيون الإيراني، أن نتيجة التحقيقات ستعلن لاحقا، متهما إسرائيل والولايات المتحدة بـ"الوقوف وراء هذه الأعمال الإرهابية في العالم". وتابع أن "الاغتيال ليس نجاحا لأعداء الثورة الإسلامية، وإنما هزيمة لهم"، على حد تعبيره [ ] من جهته، قال المتحدث باسم "الحرس الثوري الإيراني"، العميد رمضان شريف، إن الجهات المنفذة لاغتيال صياد خدايي "ستدفع ثمن عملها الإجرامي"، مؤكدا أن الاغتيال "سيزيد من عزم وإرادة الحرس في الدفاع عن أمن البلاد واستقلالها ومصالحها الوطنية ومواجهة أعدائها، وخاصة الكيان الأميركي الإرهابي والكيان الصهيوني المزور والمؤقت". وأضاف شريف، وفق ما أورده وكالة "سباه نيوز" التابعة للحرس، أن "العدو لن يحقق شيئا من خلال ارتكابه هذه الأعمال الإجرامية". فيما أكد أمين مجلس أمن الدولة، مجيد مير أحمدي، أن اغتيال خدايي كان "حتمًا من قبل الكيان الصهيوني"، متوقعا "المجرمين بتلقي صفة صعبة من إيران"، حسب أقواله التي نقلتها وكالة "إرنا" الإيرانية الرسمية [ ] واليوم الإثنين، وقبيل توجهه إلى مسقط، علق الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في مطار طهران، على اغتيال صياد خدايي، واصفا إياه بـ"الجريمة"، ومنتهما قوى "الاستكبار" بالوقوف وراءها [ ] وتوعد بالثأر لمقتل خدايي الذي أكد الحرس أنه قاتل في سورية وكان من "المدافعين عن الحرم".

## سلسلة اغتيالات طالوت قادة وعلماء إيرانيين

اغتيال العقيد الإيراني ليس عملية الاغتيال الوحيدة داخل إيران، حيث سبق أن وقعت عدة عمليات اغتيال لكبار العلماء النوويين الإيرانيين، لكن الاغتيال الأخير هو عملية الاغتيال الوحيدة الواضحة لشخصية عسكرية إيرانية في البلاد [ ]

## أبو البرنامج الصاروخي الإيراني العميد حسن طهراني مقدم

وقتل، في 12 نوفمبر 2011، أبو البرنامج الصاروخي الإيراني العميد حسن طهراني مقدم، في انفجار داخل موقع عسكري على بعد 50 كيلومترا من غرب العاصمة طهران [ ] وقالت السلطات الإيرانية، حينها، إن الانفجار وقع خلال نقل العتاد العسكري وإجراء تجربة صاروخية، لكن الكاتب الإسرائيلي رونين بيرغمن وجه أصابع الاتهام لـ"الموساد" الإسرائيلي، وذلك في كتابه الصادر عام 2018 بعنوان "أسرع

واقته".

### كبير العلماء النوويين الإيرانيين محسن فخري زادة

وقبل اغتيال صياد خدائي، اغتيل في إيران كبير العلماء النوويين الإيرانيين محسن فخري زادة في نوفمبر 2020. وكان اغتيال فخري زادة الأبرز بين العلماء النوويين الإيرانيين والخامس من بين العلماء الذين اغتيلوا بعد بدء موجة عمليات اغتيال العلماء النوويين الإيرانيين عام 2010، أثناء المفاوضات النووية التي كانت تخوضها إيران مع المجموعة الدولية، المؤدية إلى الاتفاق النووي المبرم مع طهران يوم 14 يوليو 2015.

ووجهت إيران أصابع الاتهام للاحتلال الإسرائيلي، وأعلنت عن اعتقال "جواسيس وعملاء"، فيما أهدمت عناصر قالت إنهم مرتبطون بهذه الاغتيالات

### العالم مسعود علي محمدي

أما العالم الإيراني مسعود علي محمدي، أستاذ الفيزياء بجامعة طهران، فقد اغتيل يوم 22 يناير 2010، أثناء خروجه من بيته عبر قنبلة قُذرت عن بعد، شمالي طهران

### العالم النووي مجيد شهرياري

واغتيل العالم النووي الثاني وأستاذ الفيزياء بجامعة "الشهيد بهشتي" في طهران، مجيد شهرياري، يوم 29 نوفمبر عام 2010، بعدما ألصق راكب دراجة نارية قنبلة على سيارته في العاصمة طهران

### العالم النووي داريوش رضائي نجاد

كما اغتيل العالم النووي الثالث داريوش رضائي نجاد يوم 23 يوليو 2011 بخمسة طلقات نارية أمام منزله في طهران وكان رضائي نجاد طالب الدكتوراه في الهندسة الكهربائية في جامعة "خواجه نصير الدين الطوسي" الصناعية

### العالم النووي مصطفى أحمددي روشن

واغتيل العالم النووي الرابع مصطفى أحمددي روشن، أحد مدراء منشأة "نطنز" أكبر المنشآت النووية الإيرانية وأهمها في تخصيب اليورانيوم، يوم 11 يناير 2012 برفقة أحد موظفي هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، وذلك بعد خروجه من بيته إذ قام راكب دراجة نارية بإلصاق قنبلة مغناطيسية بسيارته